

المجلس 7 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

3341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وجعل للعلم به اصولا ومهما واهشهد ان لا اله الا الله حقا واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقنا
اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:00

انك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اما بعد فحدثني
جماعه من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم بأسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن - 00:00:31

ابي قابوس مولى عبد الله بن عمر عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون
يرحهم الرحمن ارحموا من في الارض. الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء - 00:00:51

ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق برحمتهم ايقافهم على
مهما وعلم باقراء اصول المتنون وتبين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية يستفتح المبتدئون بذلك تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما
يذكرون فيطلع منه المنتهون الى تحقيق - 00:01:12

مسائل العلم وهذا المجلس السابع في شرح الكتاب السابع من برنامج مهامات العلم في سنته الثالثة ثلاثة وثلاثين بعد الاربع مئة والالف
وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد -
00:01:42

للمتنين والالف وقد انتهى من البيان الى قوله رحمة الله باب قول الله تعالى فلما اتاهم نعم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من
لا نبي بعده اما بعد قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله واسعة - 00:02:05

غفر له وللساعين والحاضرين وجميع المسلمين باب قول الله تعالى فلما اتاهم صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهم الاية مقصود
الترجمة بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة - 00:02:27

بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة وهو نوع احدهما تعديد الاسماء له على قصد التأله لغير الله تعبيد الاسماء لغير الله
على قصد التأله له وهذا شرك اكبر - 00:02:50

والثاني تعبيد الاسماء لغير الله عز وجل لا على قصد حقيقة التأله لا على اصل حقيقة التأله وهذا شرك اصغر عند جماعة من اهل
السنة وعند اخرين هو نوع تشريف محرم - 00:03:18

وعند اخرين هو نوع تشريف محرم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قال ابن حزم رحمة الله اتفقوا على تحريم كل اسم معد لغير
الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما - 00:03:47

ذلك حاشا عبد المطلب وعن ابن عباس رضي الله عنهم في الاية قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهم ابليس فقال اني صاحبكمما الذي
اخرجتكم من الجنة لتطيعوني او لتطيعوني او لاجعلن له قرني اي فيخرج من بطنك فيشقه ولا فعلن ولا افعلن يخوفهما سميه عبدا -
00:04:05

كالحارث فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهم ف قال مثل قوله فابي ان يطيعه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهم ما ذكر لهم
فادركهما فادركمها حب الولد فسميه عبد الحارت فذلك قوله تعالى جعلا له شركاء فيما - 00:04:28

اتاهمها رواه ابن ابي حاتم وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لئن اتيتنا صالح قال اشفقا الا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد - [00:04:48](#)

وغيرهما ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فلما اتاهمها صالح وهذا الآية في آدم وحواء صح ذلك عن سمرة بن جندب موقوفا عند ابن جرير في تفسيره - [00:05:07](#)

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم موقوفا ايضا عند ابن جرير وغيره من وجوه يشد بعضها بعضا ومثله لا يقال من قبل الرأي لانه خبر عن غيب فله حكم الرفع - [00:05:34](#)

كما انه تفسير من صحابي بل من صحابيين وتفسير الصحابي عند الحاكم وغيره يدخل في المسند ومال اليه ابن القيم ونصره اشد مما انتصر له الحاكم وسيأتي بيانه باذن الله في شرح مقدمة اصول التفسير - [00:05:56](#)

تحاصل ما ذكره ثمرة وابن عباس رضي الله عنهم ان الله آتى الآبوبين آدم وحواء ولدا صالحًا في خلقته فجعل له شركاء فيما اتاهمها اذ سمياه عبد الحارث هذا المحفوظ في تفسير الآية - [00:06:21](#)

دون تفاصيل القصة التي تروى باسانيد ضعيفة لا تثبت وانما استشكل معنى الآية وقيل انها في غيرهما لما عظم على القلوب بعض المذكور في تفاصيل هذه القصة ومن اثار التفاصيل التي تروى في بعض قصص التفسير ابعاد - [00:06:47](#)

متناول التفسير عن معرفة الحق فيه. وهذا واقع في موضع من اشهرها القول في تفسير الآيات في سورة البقرة في قصة هاروت وما غوت ومنها هذا الموضع الذي ذكره الله عز وجل من خبر الآبوبين - [00:07:15](#)

حتى اآل استبعاد بعض المتكلمين في العلم بعض المعاني التي ذكرت في تفاصيل القصة الى ان تكون في الآبوبين والقول بانهما بانها في غير الآبوبين قول حادث فهو من التفاسير المحدثة - [00:07:36](#)

ذكره سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد ويصدقه انه لا يعرف عن الصحابة رضي الله عنهم الا هذا التفسير ومن رأى انها في غير الآبوبين فانما قال شيئا من قبل رأيه لا تدل عليه الاثار - [00:07:55](#)

واذا صحت الحجة عن الصحابة في تفسير آية لم يكن سواء السبيل المصير الى غير قولهم ذكره ابن جرير بموضع من تفسيره وصدق رحمة الله فانهم بالتفسير اعلم فهم شهدوا التنزيل وعلموا التأويل - [00:08:15](#)

فمعنى قوله تعالى فلما اتاهمها صالحًا يعني ولدا صالحًا في صورته جعلوا له شركاء فيما اتاهمها اذ سمياه عبد الحارث وهذه التسمية ليست شركا. وانما هي نوع تشريك. فانهما لم يريدا جعل هذا الاسم - [00:08:37](#)

علمًا على الولد فضلا عن ان يريد حقيقته. وانما اراد دفع كيد الشيطان وانما اراد دفع كيد الشيطان فوق في نوع تشريك اي ما يشتمل على صورة الشرك ولا تراد به - [00:09:03](#)

حقيقة فهما لما سمي الولد عبد الحارث ما اراد حقيقة التعبيد ولا اراد كون هذا علمي أسماء لهذا الولد. وانما اراد دفع كيد الشيطان بتخوفهم ان يلحق بالواجب ضرر فلما تخوفا ذلك سمياه عبد الحارث فوقعوا في نوع تشريك ولم يقعوا في نوع شرك - [00:09:20](#)

فالذى وقع فيه هو معصية من المعا�ي. ووقوع المعصية على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ممكنا مع تأكيد توبتهم منها عليهم الصلاة والسلام لكمال احوالهم. وانما ابعد الافهام عن هذا الفهم - [00:09:51](#)

اكثر الاعتراضات على تفسير الصحابة في هذه الآية لما تعلق المتكلمون في هذه الآية ببعض التفاصيل الواردة في بعض الطرق التي لا تصح عظم على نفوسهم ما ذكر عن الآبوبين من مقالات لم تصح وجعلوها مانعة من تفسير الآية بالآبوبين - [00:10:16](#)

ومن تخلص من هذه الاعتراضات ونظر اولا الى تفسير الصحابة دون غيرهم. لم يبقى في قلبه مرية ان الآية في الآبوبين وان الواقع منها ليس شركا اكبر ولا اصغر وانما الواقع منها نوع تشريك وهو معصية من - [00:10:40](#)

المعاصي فيكون ما وقع منها هو معصية عصي الله عز وجل لما اراد دفع كيد الشيطان بهذا الذي ارتايه في تسمية الولد بعد الحارث والدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن حزم في كتابه مراتب التعليم - [00:11:02](#)

ومن الفوائد من الفوائد في هذا المقام ان عبد الحميد بن باديس رحمة الله قال كنت انظر في كتب التفسير فيشتد علي ما اجد منه

اختلافاتهم فسألت الشيخ محمد النحلي وكان من علماء الزيتونة - [00:11:26](#)

فاوصاني بوصية انتفعت بها فقال لي اذا اردت ان تعرف تفسير اية فانظر الى القرآن اولا اذا اردت ان تعرف تفسير اية فانظر الى القرآن اولا قال فجعلت ذلك اصلا لي في تفسير كلام الله اني لا افسر كلام الله - [00:11:52](#)

الا بما اعرفه منه ثم انظر بعد ذلك في كلام المتكلمين في التفسير واضح هذه الوصية نافعة لكن متى ينتفع بها الانسان اذا اكتملت الته في فهم القرآن - [00:12:15](#)

من ادراكه لعلم العربية وعلم اصول الفقه هذا هو الذي ينتفع بهذه الالة في فهم كلام الله سبحانه تعالى لان النظر اولا الى مقالات المتكلمين ربما حال بين فهمك الاية وبين فهمك الاية الاية - [00:12:33](#)

وفهم المراد منها فتكون ما تستعظامه فيكون ما تستعظامه من الكلام المنقول حائلا بينك وبين فهم كلام الله سبحانه تعالى والدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن حزم في كتابه مراتب الاجماع قال اتفقوا على تحريم كل اسم عبد - [00:12:53](#)

غير الله الى اخيه وانما خص بجريان الخلف في عبد المطلب لان من تسمى به من المسلمين اراد التسمي بكونه أسماء لجد النبي صلى الله عليه وسلم وجد النبي صلى الله عليه وسلم اسمه شيبة - [00:13:17](#)

وانما سمي عبد المطلب على وجه الوصف له لما رجع مع عمه المطلب من عند اخواه في المدينة الى مكة فلما رأته قريش وما هو عليه من الشيعة والاغضار والتغير في السفر ظنوه عبدا مملوكا لعمه المطلب فنسبوه اليه - [00:13:42](#)

فلما كان هذا هو اصل تسمية عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم وكان من تسمى من المسلمين انما اراد كونه هذا الاسم اسما لجد النبي صلى الله عليه وسلم وقع الخلف فيه على قولين الجواز والمنع واصحهما - [00:14:01](#)

منع فردا لقاعدة الباب ان الاسماء لا يعبد شيء منها لغير الله سبحانه تعالى. والدليل الثالث حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تفسير الاية قال فلما تغشاها ادم حملت - [00:14:21](#)

الحديث رواه ابن حجر وابن ابي حاتم من وجوه فيها ضعف يشد بعضها بعضا في اثبات اصل القصة دون تفاصيلها في اثبات اصل القصة دون تفاصيلها وهذا اصل نافع في معرفة - [00:14:38](#)

في ما يثبت من المرويات فقد تكون الاسانيد المتعددة وهي ضعيفة متفرقة الالفاظ فيثبت اصل القصة دون تفاصيل تلك القصة التي ذكرت في احد تلك الطرق. فتكون تلك الطرق مجتمعة على اثبات الاصل فقط مختلفة في التفاصيل. فيثبت ما اجتمعت عليه ويترك ما اختلفت - [00:14:58](#)

فيه ودلالته على مقصود الترجمة ما تقدم في تفسير الاية. فان الحديث تفسير للاية المتقدمة. والثابت منه هو وكون الاية في ادم وحواء اذ سميما ولدهما عبد الحارث. واما ما يزيد على ذلك فانه لا - [00:15:26](#)

يثبت نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تحريم كل اسم عبد لغير الله الثانية تفسير الاية الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها؟ هذا الذي ذكرناه من كلام الشيخ سليمان - [00:15:48](#)

ابن عبد الله في التيسير من كونه من التفاسير المحدثة نوع من انواع علوم التفسير التي لم تفرض وهي التفاسير المحدثة يعني التي وقعت بعد كلام السلف ومن العجيب ان اقدم من اعنى بهذا وذكره في موضع من تفسيره هو الزمخشري - [00:16:08](#)

فذكر في موضع من كتاب الكشاف تفاسير اشار الى كونها من التفاسير المحدثة التي لم تكن تعرف عند السلف فهو بحث بالافراد نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها الرابعة قوله رحمة الله ان هذا الشرك بمجرد - [00:16:26](#)

تسمية لم تقصد حقيقتها هذا فيما اراده المصنف لكونه يرى انها جعل الاسم على الولد فالواقع منها فعنه شرك اصغر فالواقع منه ما عنده هو وغيره شرك اصغر. والصحيح ان الواقع منها ليس - [00:16:49](#)

بالكلية فانها لم يريدها كون هذا الاسم على من يتميز به هذا الوليد لان المواد من العلم تمييزه عن بقية افراد المشابهة له وانما قصد دفع كيد الشيطان عنه نعم - [00:17:13](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك في العبادة قال رحمة الله باب قول الله تعالى وله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون فيه اسمائه الاية -

00:17:31

مقصود الترجمة بيان ان الالحاد في اسماء الله مما ينافي التوحيد بيان ان الالحاد في اسماء الله مما ما في التوحيد والالحاد في اسماء الله هو الميل بها عما يجب فيها - 00:17:54

هو الميل بها عما يجب فيها وهو ثلاثة انواع ذكرها ابن القيم في الصواعق المرسلة والكافية الشافية احدها جحد معانيها جحد معانيها وثانيها انكار المسمى بها ثانيتها انكار المسمى بها - 00:18:12

وثالثها التشريك فيها وثالثها التشريك فيها وهذه القسمة اصح مأخذها واسلم من الاعتراض مما ذكره ابن القيم نفسه في بداع الفوائد فانه في بداع الفوائد ذكر ان الالحاد خمسة ان الالحاد خمسة اقسام وتبعده غيره - 00:18:37

والمواافق للماخذ الشرعية ان الالحاد في الاسماء الالهية ثلاثة اقسام فالمعتمد هي القسمة الثالثية لا الخامسة والمحقق من اهل العلم قد يعرض له ما يقع فيه اختلاف تحقيقه تقريرا لبشريته، وانه - 00:19:02

يجري عليه الوهم والنسیان فيقع له قول يخالف فيه قوله اخر له نعم احسن الله ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهم يلحدون في اسمائه قال يشركون وعنه - 00:19:26

ولاة من الله والعزى من العزيز وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو قوله تعالى وله الاسماء الحسنى الاية دلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وذرروا الذين يلحدون في اسمائه -

00:19:46

اي اترکوهم واعرضوا عنهم. احتقارا لهم وانما احتقرروا تحقيقا لمقالتهم التي ادعوها وتزييفها لها والثاني في تمام الاية في قوله سيجزون ما كانوا يعملون. فهذا وعيid شديد وتهديد اكيد دال على قبح فعلهم وسوء جرمهم - 00:20:12

واورد المصنف رحمة الله ثلاثة اثار في تفسير الاية اولها اثر ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يلحدون في اسمائه قال يشركون رواه ابن ابي حاتم لكنه عنده من كلام قتادة - 00:20:40

لا ابن عباس رضي الله عنهم فهو انتقال نظر او انتقال ذهن من المصنف اذا اخر كما نبه عليه حفيده سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد فالاثر معروف عن ابن عباس عن قتادة لا عن ابن عباس - 00:21:02

ومعناه ان الشرك يكون في الاسماء والصفات كما يكون في الربوبية والالهية وثانيها اثر ابن عباس رضي الله عنهم قال سلم لات من الله والعزى من العزيز. رواه ابن ابي حاتم - 00:21:28

ومعناه انهم اشتقوا من اسماء الله اسماء للهتهم الزائفة من الاصنام وثالثها اثر الاعمش واسمه سليمان ابن مهران الكوفي قال يدخلون فيها ما ليس منها كتسمية النصارى لله ابا وتسمية الفلاسفة له عز وجل بالعلة الفاعلة - 00:21:47

فادخلوا في اسماء الله عز وجل ما ليس منها نعم احسن الله ذكر المصنف رحمة الله فيه مسائل الاولى اثبات الاسماء الثانية كونها حسنى الثالثة الامر بدعائه بها الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحدين - 00:22:16

الخامسة تفسير الالحاد فيها السادسة وعيid من الحد قال رحمة الله باب لا يقال السلام على الله مقصود الترجمة بيان النهي عن قول السلام على الله لاستغفاء الله عن دعاء المخلوقين - 00:22:36

فان معنى قول السلام على قول القائل السلام على الله دعاء له بالسلامة وجيء بالنفي المتضمن للنهي وزيادة وجيء بالنفي المتضمن للنهي وزيادة تأكيدا للتحريم وتحقيقا لمقام التوحيد نعم احسن الله ذكر المصنف رحمة الله في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام - 00:22:58

على الله من عباده السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع - 00:23:30

النبي صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه وجلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا السلام على الله فنهاهم عن القول المذكور والنهي للتحريم. وعلله صلى الله عليه وسلم بقوله فان الله هو السلام - 00:23:51

اي السلام من كل نقص. الموصوف بصفات الكمال فهو مستغن عن الدعاء له بالسلامة لتحققتها اه فهو مستغن عن الدعاء له بالسلامة لتحققتها له عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير السلام الثانية انه تحية الثالثة انها لا تصلح لله -

00:24:12

الرابعة العلة في ذلك الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله. قوله رحمة الله الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله اي قوله التحيات لله والصلوات والطيبات الى اخره كما في تمام الحديث فعلمهم التشهد المعروف. نعم - 00:24:41

احسن الله اليكم قال رحمة الله باب قول اللهم اغفر لي ان شئت مقصود الترجمة بيان حكم قول القائل اللهم اغفر لي ان شئت نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي - 00:25:03

ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا اعظمه شيء اعطاه ذكر المصنف رحمة الله ل لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا - 00:25:27

وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم الحديث متفق عليه دلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت - 00:25:45

فلاها عن ذلك والنهي للتحريم وانما نهي عنه لامرین احدهما ايهامه نقص الخالق. ايهامه نقص الخالق يكون الفعل واقعا منه على وجه الالکراه بكون الفعل واقعا منه على وجه الالکراه - 00:26:05

ولذلك قال فان الله لا مكره له فهو يفعل ما يشاء فلا وجه لتقيد الداعي دعاءه بقوله ان شئت والثاني ايهام نقص المخلوق ايهام نقص المخلوق لما يشعره دعاؤه به من فتور عزيمته - 00:26:31

بما يشعره دعاؤه به من فتور عزيمته وقلة رغبته واستكتاره ذلك على الله لما يوهمه دعاؤه به من فتور عزيمته وقلة رغبته واستفاده ذلك على الله ولذلك قال في الحديث وليعظم الرغبة - 00:27:00

فلما وجد هذان المعنيان نهي عن الدعاء بهذا الدعاء نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء. الثانية بيان العلة في ذلك الثالثة قوله ليعزم المسألة الرابعة اعظم الرغبة. الخامسة التعليل لهذا الامر - 00:27:23

قال رحمة الله باب لا يقول عبدي وامتي. مقصود الترجمة بيان النهي عن قول عبدي وامتي بيان النهي عن قول عبدي وامتي لما في ذلك من ايهام المشاركة في الربوبية والالوهية - 00:27:50

فنهي عنه تأدبا مع الله وحفظا لجناب التوحيد نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم - 00:28:10

ربك وليقل سيدك ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وفتاتي وليقل فتاتي وغلامي ذكر المصنف رحمة الله في تحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك الحديث متفق عليه - 00:28:27

وحلاته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي والنهي للتحريم كما وضع له في الشرع لكن حکی الاجماع انه للكراهة لكن حکی الاجماع انه للكراهة وفي نقل الاجماع نظر - 00:28:52

بل هو مذهب الجمهور. نقله عنهم ابو عبد الله ابن القيم في زاد المعاد وابو الفضل ابن حجر في فتح الباري وهو الصحيح لقوله تعالى والصالحين من عبادكم اي رقيقكم الذي تملكون - 00:29:15

فلما لم يلاحظ معنى العبودية وهو الاتصاف بها في حق المخلوق جاز ذلك فلما لم يلاحظ معنى الصفة مما يقع لحال المخلوق نقل التحريم نقل التحريم مصروفا من الحرمة نقل النهي مصروفا من الحرمة الى الكراهة لان التحريم حيث ذكر فهو للتحريم النهي -

حيث ذكر فهو للتحريم الا ان يأتي صالح يصفه كما في هذا الباب كما في دالية الشيخ حافظ اذ قال والنهي داعي الكف والصيغة لا ذكر ان نهي داعي الكهف بالكلية - 00:30:08

وانه يكون للتحريم ما لم يأتي صالح يصرفه ولم يترجم المصنف رحمة الله تعالى على صدر الحديث فلم يقل باب لا يقول اطعم ربك وضى ربك ولا يقول عبدي وامتي. وانما اقتصر في الترجمة على اخرها. مع ردهما الى اصل واحد - 00:30:28

لقلة استعمال الاول فترجم بالأشهر الشائع. فترجم بالأشهر الشائع نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي وامتي. الثانية لا يقول العبد ربي ولا يقال له. الشيخ حافظ قال هذا الذي ذكرت لكم في المنظومة الأخرى وسيلة - 00:30:54

والذي في في الدالية قال والنهي للتحريم الا نص يصفه الى الكراهة هذا الحق يعتمد هذا الذي اردته. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الثانية لا يقول العبد ربي ولا يقال له اطعم ربك - 00:31:17

الثالثة تعليم الاول قول فتاي وفتاة وغلام الرابعة تعليم الثاني قول سيدني ومولاي الخامسة التنبية للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ قال رحمة الله باب لا يرد من سأل بالله. مقصود الترجمة - 00:31:35

بيان حكم رد من سأل بالله بيان حكم ردي من سأل بالله وصرح به فقال لا يرد من سأل بالله على وجه النفي لأن النفي يتضمن النهي وزيادة فهو ابلغ - 00:31:54

ونهي عنه اعظماما لله واجلا لا له ونهي عنه اعظماما لله واجلا لا له ان يسأل في شيء ثم لا يجاب السائل الى مطلوبه وعدل المصنف عن النهي الى النفي لانه ليس منطوق الحديث الذي استدل به بل هو مفهومه. فلما كان مفهومه لم يصرح المصنف بالنهي وان - 00:32:16

كما جاء بالنفي نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاد بالله فاعيده و من سأل بالله فاعطوه ومن دعاك فاجبيوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى - 00:32:43

حتى تروا انكم قد كافأتموه. رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاد بالله فاعيده و من سأل بالله فاعيده ونهاي باسناد صحيح - 00:33:06

وذلك على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه فامر باعطائه والامر للوجوب ومفهومه النهي عن رده كما ترجم به المصنف رحمة الله فالمعنى مترجم بمفهوم الحديث والامر كما سلف للايجاب وذلك اذا اجتمعت خمسة شروط - 00:33:31

الاول ان يعلم صدق السائل وتكفي غلبة الظن وتكفي غلبة الظن والثاني ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين - 00:34:00

اي عينه وقصده لذاته. والثالث ان يكون توجيهه اليه في امر معين مخصوص والرابع قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه. والرابع - 00:34:25

قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه لان الوجوب معلق بالقدرة فانتفت ارتفاع الوجوب والخامس امن المسؤول الضرر على نفسه امن المسؤول الضرر على نفسه اذا اجاب فمتي وجدت هذه الشروط مجتمعة - 00:34:45

وجب الاعطاء وحرم الرد لمن سأل بالله وهذه الشروط الاصلية التي تتعلق بالسؤال اصلة. اما الاوصاف العارضة كأن يكون المسؤول محظيا او غير ذلك فلا مدخل لها في اشتراطها - 00:35:08

هذا لان المصنف اراد سؤالا مخصوصا وهو السؤال بالله فيما يرضاه الله ولم يرد سؤالا مطلقا حتى تحتاج الى زيادة اخرى يستغنى عنها بكون السؤال متعلقا بشيء يرضاه الله عز وجل - 00:35:29

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى اعادة من استعاذ بالله. الثانية اعطاء من سأل بالله اجابة الدعوة الرابعة المكافأة على الصناعة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لا لمن لم يقدر الا عليه - [00:35:50](#)

السادسة قوله حتى تروا انكم قد كفأتموه قال رحمة الله باب لا يسأل لا يوجه الله الا الجنة مقصود الترجمة بيان حكم السؤال بوجه الله بيان حكم السؤال بوجه الله - [00:36:10](#)

وصرح المصنف بحكمه على صيغة النفي المتضمنة النهي وزيادة فقال لا يسأل بوجه الله الا الجنة وانما نهي عنه اجالا واكرا ما لوجه الله عز وجل ان يسأل به ما هو دني حقير من اعراض الدنيا - [00:36:31](#)

فلا يسأل بوجه الكريم العظيم الا غاية المطالب وهي الجنة وما اوصل اليها فان الوسائل المفضية الى الجنة بمنزلة التابع في الحكم فيسأل بالله بوجه الله عز وجل الجنة وكل شيء افضى الى الجنة لانه تابع لها - [00:36:56](#)

وعدل المصنف عن النهي الى النفي متابعة للفظ الوارد في الحديث احسن الله اليكم قال رحمة الله عن جابر قال عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجهه - [00:37:21](#)

لله الا الجنة. رواه ابو داود ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله - [00:37:40](#)

الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في الحديث تاما اذ قال لا يسأل بوجه الله الا الجنة والنفي كما تقدم يتضمن نهايا وزيادة - [00:37:54](#)

فهو مفيد للتحريم ويشهد له حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه مرفوعا ملعون من سأل بوجه الله ملعون من سأل بوجه الله اخرجه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن - [00:38:13](#)

واللعن يدل على التحرير فالسؤال بوجه الله عز وجل كبيرة من كبائر الذنوب والمراد بالسؤال هنا طلب اعراض الدنيا لامرین. فالمراد بالسؤال هنا طلب اعراض الدنيا لامرین احدهما ان المعهود في خطاب الشرع عند اطلاق السؤال طلب اعراض الدنيا ان المعبود - [00:38:32](#)

في خطاب الشرع عند اطلاق السؤال طلبو اعراض الدنيا واغراضها والثاني التماسا للجمع بين حديث ابي موسى الاشعري وما في معناه وبين الاحاديث الصحيحة الوالدة في سؤال بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:02](#)

شيئا بوجه الله ومنها حديث معاوية بن حيدة عند النسائي بسند صحيح بسند حسن وفيه قوله اني اسألك بما لوجه الله بما بعثك ربك اليها. اني اسألك بوجه الله بما بعثك ربك اليها وترجم عليه - [00:39:30](#)

بالسؤال بوجه الله عز وجل والجمع بينهما ان يكون المنهي عنه السؤال المتعلق بالدنيا وان يكون المأذون فيه السؤال علقوا بالآخرة واعلاها الجنة. وكل ما اوصل الى الجنة جاز السؤال فيه بوجه الله - [00:39:51](#)

وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب الثانية اثبات صفة الوجه قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في اللوع - [00:40:15](#)

مقصود الترجمة بيان حكم قول لو بيان حكم قول لو الدخلة على جملة وال فيها لا تقييد تعريفا لان المراد هنا اللفظ اي باب ما جاء في هذا اللفظ لو - [00:40:33](#)

وليس مراد المصنف بيان جميع احكامها وانما اراد بيان حكمها حكم قولها على وجه التلوم والتأسف على ما فات على وجه التلوم والتأسف والتندم على ما فات والدليل على كونه اراد هذا المعنى الادلة التي حشدها - [00:40:55](#)

فانه لم يقصد استيعاب الادلة في جميع انواع لو وانما اراد نوعا واحدا منها بما ساق من الادلة وهو حال تعلقها بالتأسف والاسى والتندم على فوت شيء ما نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا الاية وقوله الذي - [00:41:25](#)

لاخوانهم الاية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله

وهو حديث ابى ابن كعب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح الحديث رواه الترمذى والنسائى.

واختلف في رفعه ووقفه والصواب انه موقوف - 00:48:23

وفي الباب من المرفوع حديث ابى هريرة عند ابى داود وابن ماجة بسند صحيح وفي الباب من المرفوع حديث ابى هريرة عند ابى داود وابن ماجة بسند صحيح فهو عمدة الباب - 00:48:42

فالله على مقصود الترجمة في قوله لا تسبوا الريح والنهى للتحريم كما تقدم والقول في انواع سب الريح كالقول في انواع سب الدهر لان سب الريح طرد من افراده. وقد ذكرنا فيما سلف ان سب الدهر يجيء على ثلاثة انواع. فكذلك يكون القول في سب - 00:48:59

الريح انها تجيء على الانواع الثلاثة المتقدمة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح الثانية الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره - 00:49:26

الثالثة الارشاد الى انها مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر قال رحمة الله باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل - 00:49:42

ان الامر كله لله الاية. مقصود الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية واجماع ما قيل في بيان معناه ما ذكره ابن القيم في زاد المعاد الذي نقله ابن المصنف هنا اذ قال وهو ظن غير ما يليق بالله وهو ظن غير ما يليق - 00:50:00

بالله فظنوا الجاهلية ظن العبد بربه ما لا يليق به وتقديم ان الجاهلية كل ما اضيف اليها فهو محروم فيكون ظن الجاهلية محرما - 00:50:29

وهو نوعان احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان وظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان كمن يعتقد ان لله ولدا فهذا كفر اكبر - 00:50:52

والثاني ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الايمان كمن يظن ان الله يؤخر نصر اوليائه كمن يظن - 00:51:12

ان الله يؤخر نصر اوليائه مع استحقاقهم له وهذا كفر اصغر وهذا كفر اصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء الاية قال ابن القيم رحمة الله في الاية - 00:51:32

الاولى فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله وانه وان امره سيفضي وفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته تفسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر - 00:51:58

وانكار ان ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين كله. وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده - 00:52:16

ووعده الصادق فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة يظمحل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد بل زعم ان ذلك لمن - 00:52:36

مشيئة مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفي فيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته ومحظ حكمته وحمده فليعتنى اللبيب الناصح - 00:52:54

بهذا وليتب الى الله ويستغفره من ظنه بربه ظن السوء ولو فتشت لرأيت عنده تعتنا على القدر وملامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر - 00:53:14

وفتش نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا خالك ناجيا. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى يظنون بالله غير الحق الاية - 00:53:30

ووالله على مقصود الترجمة في قوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وذلك من وجوه ثلاثة احدها ان هذا الظن غير الحق فهو ظن باطل ان هذا الظن غير الحق فهو ظن باطل. كما قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال - 00:53:48

واثنيها انه ظن الجاهلية انه ظن الجاهلية وما اضيف اليها فهو محرم وثالثها ان هذا ظن المنافقين وكل قول او فعل كان شعارا لهم فهو من المحرمات والدليل الثاني قوله تعالى الضانين بالله ظن السوء. الآية - 00:54:15

وثلاثته على مقصود الترجمة في قوله عليهم دائرة السوء اي دائرة العذاب وذلك من وجوه ثلاثة احدها تسمية ظنهم ظن السوء واثنيها ان عليهم دائرة السوء بسوء ظنهم الذي ظنوا - 00:54:43

وثلاثها ان هذا ظن المنافقين والمشركين وما اضيف اليهم فهو محرم وذكر المصنف رحمة الله كلام ابن القيم بزاد المعاد في تفسير الآية الاولى وفي ضمته تفسير الآية الثانية وكله من ظن السوء في حكم الله القديري - 00:55:07

ويلحق به ظن السوء في حكم الله الشرعي لأن الحكمين يجتمعان في كونهما حكما لله عز وجل فكما يكون ظن السوء بالله في حكمه القديري محرما فانه يكون ايضا محرما فيما يتعلق بحكمه الشرعي بل هو - 00:55:32

واشد لأن الشرع اعظم من القدر فكما يحرم ظن السوء في حكم الله المتعلق بالقدر يحرم ظن السوء المتعلق بحكم الله في الشرائع. وكلاهما من مقالات المنافقين والغالب على المنافقين الاولين - 00:55:57

ظنهم السوءة في حكم الله القدر. والغالب على المنافقين المتأخرین ظنهم السوء في حكم الله الشرعي نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران - 00:56:21

الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصر الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه قال رحمة الله باب ما جاء في منكر القدر - 00:56:40

مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر بيان حكم منكر القدر والقدر شرعا هو علم الله الكائنات وكتابته لها علم الله الكائنات وكتابته لها ومشيئته وخلقها ايها والكائنات هي الواقع والحوادث - 00:56:56

وانكار القدر من ظن الجاهلية وانكار القدر من ظن الجاهلية وهل هنا في قول المصنف القدر للاستغراف اي القدر كله ما جاء فيمن انكر القدر كله وهو المراد بالترجمة اما من انكر تفاصيله فليست - 00:57:24

مراده هنا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقال ابن عمر والذى نفس ابن والذى نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الایمان ان تؤمن بالله وملائكته - 00:57:52

وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره رواه مسلم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الایمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:58:15

وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب. فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يا بنى - 00:58:31

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة - 00:58:48

وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن ابن الدليمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر. فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. فقال لو انفقت - 00:59:04

فمثل احد ذهب ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليصيبك ولو فعلى غير هذا لكتت من اهل النار. قال فاتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة بن اليمان. وزيد بن ثابت رضي الله عنهم. فكلاهم حدثني - 00:59:24

لمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهمما قال والذى نفس ابن عمر بيده الحديث - 00:59:44

رواهم مسلم وثلاثته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وتومن بالقدر خيره وشره يجعل من الایمان الایمان بالقدر خيره

وشره فهو اصل من اصوله. وركن من اركانه من - 01:00:03

انكره فقد كفر. والآخر في قول ابن عمر ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر تعلق قبول عمله على كونه مؤمنا بقدر فان لم يؤمن بالقدر لم يقبل عمله. ومن رد - 01:00:24

امله كله فهو كافر. فمن انكر القدر كافر لرد عمله كله. فان رد جميع العمل لا يكون الا في حق الكافر اما مؤمن فقد يرد بعض عمله. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 01:00:43

انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الايمان الحديث رواه ابو داود والترمذى بساندین يقوى احدهما الاخر اما رواية احمد وهي ان اول ما خلق الله القلم الحديث فاسنادها ضعيف - 01:01:04

وكذلك رواية ابن وهب وهو عبد الله ابن وهب المصري اخرجها في كتابه القدر واسنادها ضعيف ايضا ودلالة هذا الحديث على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله من مات على غير هذا فليس مني - 01:01:23

اي فانا بريء منه وهو بريء مني والنبي صلى الله عليه وسلم انما يبرأ من الكبائر فدل ذلك على ان انكار القدر كبيرة من كبائر الذنوب وجاءت الادلة الاخرى مبينة - 01:01:45

ان هذه الكبيرة تفضي باصحابها الى الكفر بالله عز وجل. وثانيها في قوله في الرواية الاخرى احرقه الله بالنار فان الاحراق بالنار انما يكون جزاء على فعل المحرمات فيدل ذلك على ان انكار القدر - 01:02:05

محرم وثالثها في قوله انك لن تجد طعم طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن لاختك الحديث فوجدان طعم الايمان متعلق بالايمان بالقدر ومن لم يؤمن بالقدر لم يجد طعم الايمان - 01:02:27

كما قال ابراهيم الحربي احد الحفاظ من لم يؤمن بالقدر تنكد عيشه. فقوات الايمان بالقدر من قلب العبد يفوتة حلاوة العيش ويديم عليه النك ودليل الثالث حديث عبادة ابن الصامت الذي عند ابن وهب فانه اصل مستقل - 01:02:49

وذلك على مقصود الترجمة هي كما تقدم في الوعيد باحراق الله له بالنار والوعيد بالنار لا يكون الا على كبيرة من كبائر الذنوب والدليل الرابع حديث ابن الدليمي رضي الله عنه قال اتيت ابي ابن كعب - 01:03:13

ال الحديث اخرجه ابو داود وابن ماجة والعزويهما اولى من العزو الى الحاكم فكان حقيقة للمصنف عزمه اليهما واسناده حسن و ذلك على مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكونت من اهل النار - 01:03:34

فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها وهم الكفارة فمنكر القدر كافر. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر. الثانية بيان كيفية الايمان. الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به. الرابعة الاخبار ان - 01:03:56

لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به الخامسة ذكر اول ما خلق الله. السادسة انه جرى بالمقدار في تلك الساعة الى قيام الساعة السابعة ببراءته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به. الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء - 01:04:20

التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل عنه الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط انظروا يا اخوان المسألتين الاخيرتين كم تستفيدون منها في حال الناس اليوم - 01:04:40

المسألة الاولى منها ان من عرضت له شبهة يعرضها على العلماء فالذى تعرض له شبهة دينية او دنيوية او تغير احوال فانه يعرض ذلك على العلماء ويستفيد مما اجابوه به - 01:04:57

واعتبر حال الناس تجد ان كثيرا من طلاب العلم لا من عامة الناس لم يعرضوا الشبهة التي تكتنف الامة على العلماء وانما عرضوها على احوال الخلق المتقى والامر الثاني ان العالم يجيب فيها - 01:05:18

بدليل الشرع لان هؤلاء اجابوه بقول النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجيبوه من بمبتكرات ارائهم ولا نتائج اذهانهم لان الذهان تتبادر في معرفة الداء الناجع والعلاج النافع فلما كان هذا محكوما به قدر انها تتبادر كانت السلام - 01:05:38

في ان يؤخذ بما جاء في كتاب الله وسنته النبي صلى الله عليه وسلم. فاعظم ما تدفع به الشبهات العارضة هو الترياق الشافي من كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يظنن احد انه ليس في كلام الله - 01:06:03

ولا كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا احوال السلف ما لا ما يفي بما نحن عليه اليوم. بل من رجع الى الكتاب والسنّة. وما كان من تغيير الاحوال في عهد السلف - 01:06:24

سيجد امورا حذو القذة بالقذة فيما نحن فيه اليوم ومن لطائف ذلك ما رواه ابن سعد ان رجلا جاء الى حذيفة بن اليمان وابي مسعود الانصاري في مسجد الكوفة فقال انتما قاعدين هنا - 01:06:39

وقد خرج الناس يعني قاعدين في المسجد وقد خرج الناس فانكر عليهم قعودهما لما اخرج الناس اميرهم فقال الرجل والله انا لعلى السنة تقوله لابي مسعود وحذيفة رضي الله عنه - 01:07:03

فقال له حذيفة لستم على السنة حتى يشقق الراعي وتنصح الرعية حتى يشقق الراعي وتنصح الرعية قال له الرجل فان لم فان لم يشغل الراعي ولم تناصح الرعية - 01:07:26

قال اذا نخرج ولا نسكنكم انظر هذا الاثر وكيف وقوعه في هذه الاحوال؟ وكيف ان الرجل الذي دخل عليهما جاء بامرین اولا عاب قعودهما وقد خرج الناس ثم قال والله انا على السنة - 01:07:49

يعني على الحق وعند ابن ابي شيبة في اثر اخر قال ان رجلا قال لحذيفة ما تقول في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال ليس من السنة ان تخرج على امامك - 01:08:06

هذا اثار في حالنا في حالنا اليوم وفي الكتاب والسنّة والاثار شيء كثير من هذا الباب ولا اريد ان اطيل عليكم لكن اريد ان انبه طلاب العلم ان لا يكونوا امعات - 01:08:22

والا يكونوا من يحرك بمقالات السياسيين واهل الاهواء. وانما يكون ان كانوا طلابا للعلم على الحقيقة بدين الله بكتابه وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وهم ينظرون بعين بصيرة على حد السواء. الى الحاكم - 01:08:34

محكوم فانهم يرقصون حكم الله عز وجل فيهما ولا يرقصون حكم الله في واحد دون اخر ويريدون من رقبان هذا الحكم ايصال المسلمين جميعا الى ما ينفعهم. فهم لا يرظون ان يكونوا نوابا عن الحاكم. كما انهم لا يررضون ان يكون الاتا تحرکها الدهماء. ومن كان كذلك هو السالم عند الله سبحانه وتعالى. وهذا هو الذي ينبغي ان يهمنا الذي يهمنا نحن نتعلم العلم يا اخوان ليس للمناصب ولا للرئاسات ولا للجاه ولا للشهادات ان كنا صادقين. نحن نتعلم العلم لنسلم عند الله سبحانه وتعالى. هذا الغاية من - 01:09:14

العلم نحن من بلدان شتى ومن ابطال متعددة واجتمعنا معلمـا و المتعلـما كـي نتعلـم دـين الله عـز وـجل لنصلـى إـلـى اـمـر وـاحـد فـقـط السـلامـة اـمـام الله سبحانه وتعالـى. فلا تـصـرـف عن السـلامـة - 01:09:37

امام الله عز وجل بما يزین لكم من المقالات التي يزینها هؤلاء او هؤلاء ولا تـنظـرن إـلـى شـيـء وـاحـد قـوـى سـؤـال الله عـز وـجل لـك تـؤـالـه الله عـز وـجل إـذ سـأـلـك الله عـز وـجل عـن شـيـء أـقـدـمـك او أـحـجـمـت - 01:09:56

ما تـقولـه؟ وـاماـ الحـاـكم اوـ المـحـكـومـ لاـ يـغـنـيـ عـنـكـ شـيـئـاـ. فـمـنـ جـعـلـ هـذـاـ نـيـاطـ قـلـبـهـ سـكـنـتـ نـفـسـهـ. وـاـنـشـرـ صـدـرـهـ وـارـظـىـ رـبـهـ وـكـانـ فـيـ سـعـادـ وـطـمـانـيـنـةـ وـالـنـاسـ بـجـمـيعـ اـطـيـافـهـمـ فـيـ شـغـلـ وـوـكـدـ وـمـشـقـةـ - 01:10:14

لـانـ مـنـ تـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ كـفـاهـ اللهـ وـمـنـ لـجـأـ إـلـىـ اللهـ اـمـنـهـ اللهـ فـمـنـ كـانـ صـادـقـ الـاتـجـاءـ كـامـلـ التـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجلـ سـتـجـدـ عـنـهـ مـنـ السـكـيـنـةـ وـالـطـمـانـيـنـةـ وـكـمـالـ الـحـالـ مـاـ لـاـ - 01:10:34

تجـدـهـ عـنـ غـيـرـهـ مـهـماـ تـغـيـرـ الـاحـوالـ وـتـشـوـشـتـ وـانـصـحـكـمـ جـمـيـعـاـ لـلـانـتـفـاعـ اـنـ تـقـرـأـوـاـ مـرـتـبـةـ السـكـيـنـةـ مـنـ مـدـارـجـ المـشـارـكـينـ لـمـنـزـلـةـ السـكـيـنـةـ مـنـ مـدـارـجـ السـالـكـينـ لـلـعـلـامـةـ اـبـنـ الـقـيـمـ فـاـنـ هـذـهـ الـمـنـزـلـةـ تـتـأـكـدـ الـحـاجـةـ اـلـيـهـاـ فـيـ هـذـهـ الـاـزـمـانـ اـنـ يـقـرـأـهـ طـالـبـ الـعـلـمـ مـرـةـ وـمـرـتـينـ وـثـلـاثـاـ - 01:10:51

وـانـ يـنـظـرـ مـاـ فـيـهـاـ مـنـ الـمـعـانـيـ الـمـقـبـسـةـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـاـنـاـ مـحـتـاجـوـنـ اـلـىـ انـ تـسـكـنـ نـفـوسـنـاـ بـمـاـ فـيـ كـلـامـ اللهـ وـكـلـامـ النـبـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـهـ مـنـ طـلـبـ السـكـيـنـةـ فـيـ غـيـرـهـماـ فـلـنـ يـجـدـ سـكـيـنـةـ اـبـداـ. بـلـ يـنـطـاـوـلـ بـهـ قـلـفـهـ وـلـنـ يـجـدـ مـاـ يـخـلـصـهـ - 01:11:17

نـفـسـهـ مـنـ الـقـلـقـ اـذـكـرـ بـهـاـ الـمـعـنـىـ مـاـ خـتـمـ بـهـ الـمـصـنـفـ مـنـ الـمـسـأـلـتـيـنـ الـعـظـيـمـتـيـنـ فـيـ هـذـهـ الـبـابـ نـعـمـ. اـحـسـنـ اللهـ اـلـيـكـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ بـاـبـ

ما جاء في المصوّرين مقصود الترجمة بيان حكم المصوّرين - [01:11:37](#)

وليس المراد ذواتهم بل فعلهم وهو التصوّير لانه من الوسائل المفضية الى الشرك وترجم المصنف رحمة الله تعالى بالفاعل دون الفعل
فقال باب ما جاء في المصوّرين اتباعاً للفاظ الاحاديث الواردة - [01:11:57](#)

فان الاحاديث الواردة فيها ذكر الفاعل لا الفعل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذره او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرجه -

[01:12:21](#)

وله ما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهئون بخلق الله وله
ما ابن عباس رضي الله عنّهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها -

[01:12:44](#)

نفس يعذب بها في جهنم وله ما عنه مرفوعاً من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ولمسلم عن ابي الهياج
قال قال علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمسها ولا قبر -

[01:13:04](#)

مشرافاً الا سويته ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم من - [01:13:28](#)

هذا يخلق كخلقي الحديث ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي اي لا احد
اظلم منه وانما يوصف بالظلم على الفعل المحرّم - [01:13:46](#)

وقد يكون كفراً وقد لا يكون كذلك والتصوّر منه ما هو كفر ومنه ما ليس كذلك كما سيأتي والآخر في قوله فليخلقوا ذرة او ليخلقوا
حبة او ليخلقوا شعيرة تقرّبوا لهم وتبكيثاً واظهاراً لعجزهم. وهو دال على ذمّهم. وانما استحقوا - [01:14:06](#)

اما بسوء فعلهم وهو التصوّر فيدل على حرمة التصوّر والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة. الحديث - [01:14:33](#)

وجلالته على مقصود الترجمة في قوله اشد الناس عذابا يوم القيمة ثم عينهم بقوله الذين يضاهئون بخلق الله والحديث في
الصحيحين والمضاهاة هي المشابهة وكونه اشد الناس عذابا يدل على ان فعله محرّم على وجه التعظيم فهو كبيرة من كبائر الذنوب -

[01:14:51](#)

والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنّهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار الحديث متفق
عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [01:15:19](#)

كل مصور في النار ثم فسر عذابه بقوله يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم والوعيد بالنار انما يكون على كبائر
الذنوب والدليل الرابع حديث ابن عباس ايضاً مرفوعاً من صور صورة في الدنيا. الحديث - [01:15:34](#)

متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف ان ينفخ ان ينفخ فيها الروح وليس وهذا التكليف لاظهار عجزه فهو تعذيب له
بيان عجزه والتعذيب بذلك دال على كون فعله محرماً اكد التحرير وانه كبيرة من الكبائر - [01:15:57](#)

والدليل الخامس حديث ابي الهياج الاسدي رحمة الله قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك الحديث رواه مسلم ودلالته على
مقصود الترجمة في قوله الا تدع صورة الا طمسها - [01:16:23](#)

فالامر بالطمس يقتضي حرمة الصورة وهذه الاحاديث الخمسة تدل على حرمة التصوّر. وان المصور له حالان الحال الاولى ان يقصد
بتصوّره مضاهاة خلق الله. ان يقصد بتتصوّره. مضاهاة خلق الله - [01:16:40](#)

وتشبيه خلقه القاصر بخلق الله الكامل وتشبيه خلقه القاصر بخلق الله الكامل وهذا كفر عيادة بالله والحال الثانية الا يقصد هذا المعنى
وانما يجري منه فعل التصوّر دون ارادة الحقيقة المتقدمة - [01:17:07](#)

فهو كبيرة من كبائر الذنوب والاحاديث المذكورة عامة في جميع انواع التصوير وهي عامة ايضا في ذوات الارواح وغیرها لكن في الصحيح موقوفا عن ابن عباس انه قال فان كنت لابد فاعلا فصور الشجر ومن لا 01:17:35

وهو قول صحابي لا يعلم له مخالف. وعليه الجمهور ان تصوير ما خلى من الروح جائز وهو الصحيح فالتصوير بجميع انواعه محرم لعلوم الادلة السابقة واحراج شيء منها يفتقر الى دليل يخصه دون بقية الانواع. فمتي سمي الشيء تصويرا - 01:18:05
كان محظما واضح المسألة الذي يقول النوع كذا لا يجوز او كذا يجوز يأتي بدليل على انه يجوز وهو يسميه تصوير فاذا سمي تصويرا فانه محرم لا يجوز فكون الامر شائع عند الناس لا يدل على انه لا يأس بهم - 01:18:31

المسجد هنا رأيت شاب يصلي وعليه صورة على لباسه صورة فقلت له بغض النظر عن حكم التصوير ما تكلمت معه قلت ان الصلاة بثوبه عليه صورة محرم كان الجواب قال وهل يوجد اليوم ملابس بدون صور - 01:18:55

كونه لا يوجد اليوم ملابس بدون صور لا يعني اذا تنزلنا معه لا يعني انها تكون جائزه بل باقية على التحرير نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى التقليل الشديد بقي التنبيه الى شيء الان صار بعض الناس يذكر التصوير ويقول انه - 01:19:21
زين الشيخ فلان له صورة اما العلماء الراسخين الذين لهم صورة فانهم لا يرون جواز التصوير مثاله الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي يتناقل الناس له صور صورت في بيروت وغيرها فيقولون ان هذا يدل على جواز التصوير وهذا ليس ب صحيح فله فتوى نص فيها ان الادلة تدل على تحرير - 01:19:42

جميع انواع التصوير على تحرير جميع انواع التصوير وهي فتوى مفصلة اراد ان يبين فيها حكم التصوير على وجه البيان التام وما صور فيه هو رحمه الله فاما ان يكون على حال الغلبة لا اختيار له فصور فلا يدل هذا على انه برج - 01:20:06
التصوير كما اشاع عنه بعض الناس مستدلين بوجود الصورة له. وهذا كلامه في الفتوى صريح بان الصورة محظمة وكذلك بعض العلماء الذين يظهرون في امور تقتضي التصوير فانهم يذكرون ان الاضطرار اوجب ذلك كظهور بعضهم في بعض القنوات التلفزيونية فانهم يرون - 01:20:28

اذ يرون حرمة التصوير لكن لما اضطر الى ذلك على وجه الاضطرار للمحرم والضرورة تبيح المحظور اجابوا الى ذلك تلبية لرغبةولي الامر في تصدرهم لافتاء الناس. وانه اذا ترك افتاء الناس في مثل هذه القنوات تسلط - 01:20:54
خير المتأهلين في الفتوى فاجابوا الى ذلك فلا يستدل احد بهذه الافعال على ان ينسب الى فلان او فلان انه يجوز التصوير تصوير مجرد ظهور صورته او وجودها بل ينظر الى كلامه المفصل وما تشابه فانه يطرح. نعم - 01:21:15
احسن الله اليكم قال رحمه الله وفيه مسائل الاولى التقليل الشديد في المصورين الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقو ذرة او شعيرة - 01:21:34
الرابعة التصریح بانهم اشد الناس عذابا الخامسة ان الله يخلق بعدد كل سورة نفسها يعذب بها في جهنم السادسة انه يكلف ان ينفع فيها الروح السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت - 01:21:53

قوله رحمه الله السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت اي بتغطيتها فان الطمس هو التغطية ويكتفي في ذلك الرأس بما صح عن ابن عباس رضي الله عنهما عند البيهقي في السنن الكبرى انه قال الصورة الرأس فاذا ذهب الرأس - 01:22:10
لم تكن صورة فالصورة الرأس فإذا ذهب لم تكن صورة ومعنى قوله اذا دهر الرأس يعني اذا طمس بالكلية ما الذين يضعون خطأ هذا ليس فيه اذهاب للرأس. وانما اذهاب الرأس بطمسمه بالكلية فيزول حكم التحرير اذا طمس - 01:22:30
والكلام المتفقدم في حكم التصوير فانه اذا وجدت الضرورة زاد زاد - 01:22:50
التحريم اذا وجدت للضرورة زاد زال التحرير كما قال ابن سعدي وليس واجب بلا اقتدار ولا محرم مع اضطراره هذا امر الامر الثاني ان الفقهاء قالوا ان الشيء اذا كان تحريمه لكونه وسيلة جاز للحاجة - 01:23:10

لكان محرما للوسيلة جاز للحاجة وهو اختيار ابو العباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم في التصوير اذا احتج اليه ارتفع التحرير الى الكراهة اذا احتج اليك التعليم فالتعليم ليس ضرورة على كل حال لكن احيانا يقع موقع الحاجة في الايضاح والبيان فيكون مكروها لا محظما - [01:23:32](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله باب ما جاء في كثرة الحلف مقصود الترجمة بيان حكم كثرة الحلف وهو القسم بالله عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:23:57](#)

قلت الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخراجها. وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكلمهم الله ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم. اشيمط زان وعائيل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه - [01:24:20](#)
ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح وفي الصحيح عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال - [01:24:40](#)
ال عمران فلا ذي ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثا. ثمان يشهدون ولا يؤتمنون ولا يوفون ويظهر فيهم مسلما وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء - [01:24:55](#)

القوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربونا على الشهادة والوعد ونحن صغار. ذكر المصنف رحمة الله ل لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم الاية - [01:25:18](#)

فالدالله على مفصول الترجمة في الامر بحفظ اليمين والامر للايجاب ومن جملة الحفظ عدم الاكثار من الحلف ومن جملة الحفظ عدم الاكثار من الحلف. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف - [01:25:38](#)

منفقة للسلعة الحديث متفق عليه وحالته على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للكسب فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الحلف المروج للسلعة يوجب ذهاب بركة الكسب وكل ما اوجب ذهاب البركة فهو محرم - [01:25:59](#)

والدليل الثالث حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله الحديث. رواه الطبراني في عاجمه الثالثة واسناده صحيح وحالته مع جمهوره الثلاثة يعني - [01:26:22](#)

كبير والاوسيط والصغير وللامير الصناعي رسالة لطيفة في بيان الفرق بينهن وحالته على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. اي جعل الحلف بالله - [01:26:40](#)

بمنزلة البضاعة التي لا تنفك عنه في تجارته وهو وعيه شديد دال على ان فعله له محرم بل كبيرة من كبائر الذنوب والدليل الرابع حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرني الحديث - [01:26:59](#)

متفق عليه وحالته على موصول الترجمة من ثلاثة وجوه احدها مدح القرون المفضلة مدح القرون المفضلة المقتضي كمال حالهم في عدم اكثارهم الحلف بالله المقتضي مال حالهم في عدم اكثارهم الحلف بالله - [01:27:23](#)

وثانيها في قوله وينذرون ولا يوفون وينذرون لان مما يدخل في المعنى العام للنذر وهو الدين كله حفظ اليمين. لان مما يدخل في المعنى العام للنذر وهو التزام الدين كله حفظ اليمين - [01:27:47](#)

وقد تقدم ان نذر يقع على هذا المعنى العام. فمن جملة الوفاء بنذرك اي دينك ان تحفظ يمينك والثالث في قوله وينذرون ولا يوفون والثالث في قوله وينذرون ولا يوفون - [01:28:10](#)

لما بين النذر واليمين من المشابهة في كونهما عقدا لما بين النذر واليمين من المشابهة في كونهما عقدا والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني الحديث رواه البخاري - [01:28:29](#)
بخاري وحالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء قوله وهذا وصف اريد به الذي لانه

وقع مقابلا للموصوفين بالخيرية من القرون الثلاثة. وذمهم عليه يقتضي تحريم ذلك وجوب - 01:28:51

حفظ اليمين والدليل السادس اثر ابراهيم النخعي ابراهيم النخعي رحمه الله قال كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار اخرجه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد - 01:29:15

والعهد هو اليمين والحلف وضربيهم عليها تعويد لهم على الامتناع عن كثرة الحلف لئلا يتتساهموا به فيعتادوه ويلزموه والذين اراد ابراهيم نسبة الضرب اليهم هم اشياخه من اهل الكوفة من اصحاب عبد الله ابن مسعود كما تقدم - 01:29:36

الانباه الى ذلك نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى الوصية بحفظ الایمان الثانية الاخبار بان الحلف من فقد للسلعة امحة للبركة الثالثة الوعيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه احيانا - 01:30:01

ترد اعترافات عجيبة مثل قول قائل يقول لما يعني ذكر ان ابراهيم في قوله كانوا يضربون يقصد شيوخه من اهل الكوفة يقول كيف شيوخه يضربونه كيف شيوخه يضربونه وفي صحيح البخاري معلقا ان ابن عباس كان يضع القيد والكبل - 01:30:21

برجل عكرمة يعلم القرآن والفرائض يعني من شدة عنایته به ان يوصل الخير اليه عامله بمثل هذا فوضع القيد والكبل في قدمه في رجله حتى يحمله على ذلك. فليس بمستبعد في حق من عظم - 01:30:43

كانه وكمبرت سنه ان يضرب على شيء يخالف به التلميذ الدين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والثالثة الوعيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة - 01:31:02

للداعي الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون السادسة ثناوه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة. وذكر ما يحدث بعدهم السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد - 01:31:21

قال رحمه الله باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه مقصود الترجمة بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم فالذمة هي العهد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الایمان بعد توكيدها

الاية - 01:31:41

وعن بريدة قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية او صاه في خاصته بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا - 01:32:13

لله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلو ولا تغدو ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليديا وادا لقيت عدوك من المشركين الى ثلاث خصال او خلال. فايتهم اجايبوا فا قبل منهم. وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجايبوك فا قبل منهم. ثم - 01:32:31

من التحول من دارهم الى دار المهاجرين واحبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين. فان ابوا ان يتحولوا منها اخبرهم انهم يكونون كاعرابي المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسأ لهم الجزية فانهم اجايبوا - 01:32:51

ا قبل منهم وكف عنهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم وادا حاصرت اهل حصن فارادوك ان يجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك. فانكم ان فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة - 01:33:15

اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. وادا حاصرت اهل حسن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله. فلا تنزلهم على حكم ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اين تصيب حكم الله فيهم ام لا - 01:33:35

رواه مسلم ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله فهو امر والامر لا يجاذب - 01:33:51

واعظم العهد المستحق للوفاء هو العهد الذي يعطى على ذمة الله وذمة نبيه صلی الله عليه وسلم ان لم والدليل الثاني حديث بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا امر اميرا - 01:34:12

الحادي بطوله في صحيح مسلم فدلالته على مقصود الترجمة في قوله وادا حاصرت اهل حصن فارادوك ان يجعل لهم ذمة الله وذمة نبيك به فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه - 01:34:31

فنهاد ان يؤتي احدا عهدا بذمة الله وذمة نبيه خشية عدم الوفاء بها المتضمن قلة توقيد الله واجلاله وهو قادر في التوحيد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين. الثانية الارشاد الى اقل الامرين -

01:34:49

خطر الثالثة قوله اغزوا باسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتله من كفر بالله. الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدرى اي يوافق حكم الله ام لا - 01:35:19
باب ما جاء في الاقسام على الله مقصود الترجمة بيان حكم الاقسام على الله والمراد به الحلف على الله احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جندي ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان - 01:35:40
فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحببت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه وآخرته - 01:36:04
ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول حديث جند بن عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل الحديث رواه مسلم - 01:36:23

وذلك على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان ان فان الاستفهام استنكاري واقع على جهة انكار مقالته وابطالها فهي مقالة نكراء باطلة وما كان - 01:36:38
مواافقا لها في وصفها فهو من جنسها والآخر في قوله اني قد غفرت لك واحببت عملك فذكر مجازاته بالمعاقبة له باحباط عمله والمغفرة لمن حكم عليه نقلياً قصده فانه حمله اغتراره بنفسه وادلائه بعمله على الله ان يقول ما قال - 01:37:01
فوق في قلة الادب وسوءه مع الله عز وجل. فعاقبه الله عز وجل بذلك والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح - 01:37:30

وذلك على مقصود الترجمة في قوله في تمام الحديث وقال يعني الله للمذنب اذهب فادخل الجنة رحمتي وقال للآخر اذهبوا به الى النار وهذا معنى قول ابي هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه وآخرته - 01:37:49
اي افسدت دنياه وآخرته والقول في حامله على مقالته نظير المتقدم فانه اغتر بعمله وادلى به على ربه سالكا سوء الادب مع جناب رب فعاقبه الله عز وجل بذلك نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى التحذير من التألي على الله. الثانية قوله رحمه الله الاولى التحذير من - 01:38:10

تألي على الله اي الاقسام عليه تحكمها اعجابا بالنفس اي الاقسام عليه تحكمها اعجابا بالنفس وهذا هو الذي اراده المصنف رحمه الله تعالى اما ان اقسم العبد على ربه لقوه رجاءه وقبول المحل فهذا لا يأس به - 01:38:40
اما اذا اقسم العبد على ربه لقوه رجائه وثقته بربه وقبول المحل فهذا لا يأس به وبذلك وردت عدة احاديث نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية كون النار اقرب الى احدها من شراك نعله - 01:39:05
الثالثة ان الجنة مثل ذلك. الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره الامور اليه قال رحمه الله باب لا يستشفع بالله على خلقه. مقصود الترجمة - 01:39:28
بيان النهي عن الاستشفاف بالله على خلقه بيان النهي عن الاستشفاف بالله على خلقه اي طلب الشفاعة به عند احد من خلقه اي قلب الشفاعة به عند احد من خلقه - 01:39:48

والنهي للتحريم لانه يتضمن انتقاد مقام الربوبية فلا يكون الله عز وجل شفيعا عند احد من الخلق نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جبير ابن مطعم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس - 01:40:06
وجاء العيال وهلكت الاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدريم الله ان شأن الله اعظم من - 01:40:30
انه لا يستشفع بالله على احد. وذكر الحديث رواه ابو داود ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث

جبير بن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه - 01:40:50

وسلم الحديث رواه ابو داود واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاستسقي لنا ربک فانا نستشفع بالله عليك اي نجعل الله شفيعا عندك ان تدعوا لنا بالسقيا. اي نجعل الله شفيعا عندك. ان تدعوا لنا بالسقيا - 01:41:06

فاتفق منه صلى الله عليه وسلم ما يدل على التحرير من وجوه ستة اولها تسبيحه الله اولها تسبيحه الله تعظيمها لقبح مقالة الاعراب تقبیحا تعظیما لقبح مقالة الاعراب وثانيها فغضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شدیدا - 01:41:32

غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شدیدا دل عليه بقول الراوی فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. اي عرف غضبهم لما رأوه من غضب النبي صلى الله عليه وسلم. وثالثها في قوله ويحك - 01:41:59

وهي كلمة وعيد وتهديد ورابعها في قوله اتدری ما الله فالاستفهام استنکاري دال على انکاره مقالة الاعرابي لقناعتها خامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك فنره ربه عن هذه المقالة التي لا تليق بجلاله - 01:42:20

وسالسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه وهو نفي مضمون للنهي وهو نفي مظمن النهي للمبالغة في تأکیده. فدللت هذه الوجوه الستة على حرمة ذلك وانه - 01:42:46

انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه وهذا امر موجود في الناس الى اليوم بعبارات مختلفة للذين يقولون نحن داخلون بالله عليك فمقصودهم نحن مستشفعون بالله عليه فمقالتهم كما قالت الاعرابي التي وردت في هذا الحديث. فهي محرمة اشد التحرير - 01:43:05

نعم. احسن الله اليکم قال رحمه الله في مسائل الاولى انکاره على من قال نستشفع بالله عليك الثانية تغيره تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة. الثالثة انه لم ينکر عليه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة التنبيه - 01:43:32

تفسیر سبحان الله قوله رحمه الله الرابعة التنبيه على تفسیر سبحان الله اي انها موضوعة شرعا لتنزیه الله عن كل ما يليق لانها موضوعة شرعا لتنزیه الله عن كل ما - 01:43:49

يليق عن كل ما لا يليق نعم. احسن الله اليکم قال رحمه الله الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء قال رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك. مقصود الترجمة - 01:44:05

بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من كل ما ينقصه او ينقضه وسده الذرائع المخطية الى الشرك وتقديم نظير هذه الترجمة في قول المصنف باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك - 01:44:26

لكن بين الترجمتين فرقا طيفا فالترجمة المتقدمة اولا متعلقة بحمايته صلى الله عليه وسلم التوحيد من جهة الافعال وهذه الترجمة الثانية متعلقة بحمايته صلى الله عليه وسلم التوحيد من جهة الاقوال - 01:44:53

فاراد المصنف ان يجمع بينهما واضح طيب لو قال قائل لماذا لم يترجم ترجمة واحدة يذكر فيها ما جاء في الاقوال والافعال الجواب ايش بالاقوال احسنت من وجهين الوجه الاول اعاده من وجهين لوجهين احدهما - 01:45:19

تأكيدا لحمايته صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وتعظيمها لقدر جهاده فيه فلم يكتفي بترجمة واحدة بل ترجم عليه مرتين وثانيهما ان الابواب المتقدمة اخيرا هي في الاقوال فناسب ذلك الحالها بهذه الترجمة - 01:45:43

نعم احسن الله اليکم قال رحمه الله عن عبد الله ابن الشخیري رضي الله عنه قال انطلقت في وفدبني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سیدنا - 01:46:06

فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينکم الشیطان رواه ابو داود بسند جيد. وعن انس رضي الله عنه ان ناس قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سیدنا - 01:46:17

فقال يا ايها الناس قولوا بقولکم ولا يستهويکم الشیطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعونی فوق منزلتی التي انزلتی الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دلیلین. فالدلیل الاول حدیث عبدالله بن

الشخين رضي الله عنه قال انطلقت في وفدبني - 01:46:37

في عام الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله السيد الله تبارك وتعالى فاخبر ان السيد الذي كمل على الحقيقة هو الله وحده - 01:47:02

وثانيها في قوله قولوا بقولكم او بعض قولكم اي ما اعتادته العرب في المخاطبة وعادة العرب في مخاطبة كبرائها عدم المبالغة فيهم. لما طبع عليه العربي جبلا من قوة النفس والاستنكاف. ولم تكن العرب تعرف المبالغات في تعظيمها كبراءها لا - 01:47:21

بلقب ولا بكلام وثالثها قوله ولا يستجرينكم الشيطان اي لا يتخذنكم جليا اي رسولها ووكيلا عنه في فتح باب الشر على النفس. فالجري هو الرسول والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله الحديث رواه النسائي بسند صحيح - 01:47:49

فدلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله قولوا بقولكم على ما تقدم بيانه من ان المراد ما اعتادوه من المخاطبة المألوفة عندهم لعظمائهم وهي ترك المبالغة وثانيها في قوله ولا يستهويونكم الشيطان اي لا يميلن بكم الى فتح باب الشر على انفسكم - 01:48:19

وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله فاخبر عما له من مقام العبودية والرسالة حماية لجناب التوحيد ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله - 01:48:46

ومنزلته صلى الله عليه وسلم هي العبودية والرسالة كما اخبر عنها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله وقوله صلى الله عليه وسلم ما احب يدل على النهي عن رفعه فوق تلك المنزلة - 01:49:05

وذلك النهي له درجتان فالدرجة الاولى ان يكون النهي للتحريم اي يكون النهي بالتحريم اذا رفع الى منزلة ان تعودوا على منزلته التي انزله الله بالابطال اذا رفع الى منزلة تعود على منزلته التي انزله الله في - 01:49:25

قال كان يرفع الى مرتبة كونه الها او كونه ملكا وليس بشرا فان هذا يعود على منزلته التي هو بها بالابطال فيكون محرما وقد يكون كفرا فيكون محرما فقد يكون كفرا وثانيها ان يكون النهي للكراهة - 01:49:48

ان يكون النهي للكراهة اذا رفع الى منزلة لا تعود على منزلته التي انزلها الله عز وجل بالابطال. لكن تخالف امره في عدم الاطراء لكن تخالف امره في عدم الاطراء. كان يمدح بوجهه كذب لا يصح - 01:50:14

نعم الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا الثالثة قوله لا يستجرينكم الشيطان مع انهم لم - 01:50:39

يقول الا الحق اي في قولهم سيدنا وقولهم وابن سيدنا فهو صلى الله عليه وسلم سيدهم لانه سيد ولد ادم جميعا. وهو صلى الله عليه وسلم ابن سيدهم يعني ابراهيم - 01:51:00

عليه الصلاة والسلام فان العرب مع اختلاف قبائلها كانت تنتسب اليه وتجعله ابا لها فهو سيد العرب جميعا نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي - 01:51:16

قال رحمه الله باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون مقصود الترجمة بيان عظمة الله - 01:51:36

الموجبة تقديره والقيام بتوحيده بيان عظمة الله الموجبة تقديره والقيام بتوحيده وختم المصنف بهذه الترجمة للاعلام بان فقد التوحيد سببه عدم توقير الله وتعظيمه ومن بدائع هذا الكتاب ابتداء المصنف وانتهاه بذكر موجب التوحيد اولا وبذكر موجب فقده اخرا - 01:51:55

بذكر موجب التوحيد اولا وذكر موجب وجوده اولا وذكر موجب فقده اخرا فموجب وجود التوحيد اولا هو ما ذكره من الآيات والاحاديث الدالة على وجوبه وموجب فقده اخرا هو عدم اعظام الله وتوقيره - 01:52:30

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حب من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع - 01:52:50

والشجرة على اصبع والماء على اصبع. والثراء على اصبع وسائر الخلق على اصبع. فيقول انا الملك. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصدقها لقول الخبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعاً قبضته يوماً -

[01:53:06](#)

قيامة الآية يصح في الحظر والحدن بالفتح والكسر نعم احسن الله اليكم وفي رواية لمسلم والجبال والشجرة على اصبع ثم هزهن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع -

[01:53:26](#)

اخرج ولمسلمين عن ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعاً يطوي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك الجبارون اين المتكبرون؟ ثم يطوي الارضين السبع ثم يأخذهن بشماله. ثم يقول انا الملك اين الجبار [01:53:46](#) اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كحدل في يد احدهم وقال ابن جرير رحمه الله حدثني يونس قال انبأنا ابن وهب قال ابن زيد قال حدثني ابي قال قال رسول [01:54:07](#) الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيمة في ترس. وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في [01:54:27](#)

الا كحلقة من حديد القيمة بين ظهري فلأة من الارض. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام وبين كل سماء خمس مائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمس مائة عام وبين الكرسي والماء خمس مائة عام والعرش فوق - [01:54:42](#)

والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله قال [01:55:02](#)

ابي رحمة الله تعالى قال وله طرق وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤن بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمس مائة سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمس مائة سنة - [01:55:17](#)

وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم. اخرجه ابو داود وغيره [01:55:37](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. الآية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره [01:55:54](#)

اي ما عظموه ما له من تعظيم ففيه اثبات عظمة الله وثانيها في قوله والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه وهذا دال ايضاً على عظمة الله عز وجل - [01:56:15](#)

وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون فنزع نفسه وقدسها عما يقوله المشركون. وفي ذلك اثبات الكمالات التي اثبتها الله عز وجل بنفسه او واثبته لها رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:56:36](#)

والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء جبر من الاجبار الحديث متفق عليه فدلاته على مقصود الترجمة من وجهين اثنين ادهما فيما ذكر من صفة الله التي ذكرها الحضر [01:56:57](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه اي اضراسه تصدق لقوله وثانيها في قراءته صلى الله عليه وسلم الآية المشتملة على تعظيم الله كما تقدم والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعاً يطوي الله السماوات الحديث رواه مسلم - [01:57:14](#)

وفي لفظة شازة على الصحيح وهي قوله ثم يأخذهن بشماله الثابت ثم يأخذهن بيده الالى ودلاته على موصول الترجمة في قوله في قوله تعالى في الحديث القدسي ان الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون - [01:57:41](#)

وتكرارها عند طي الارض تأكيد لعظمه عز وجل والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما السماوات السبع والاراضون السبع؟ رواه ابن حرير بأسناد ضعيف رواه ابن حرير بأسناد ضعيف. ثم اتبعه بمرسل زيد ابن اسلم بعده - [01:58:03](#)
فقوله قال ابن زيد هو عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم وابوه احد التابعين وحديثه عند ابن حرير بأسناد ضعيف والدليل الخامس حديث وابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش - [01:58:33](#)
الحديث رواه البيهقي في الاسماء والصفات واستناده ضعيف والدليل السادس حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماوات الدنيا والتي تليها خمس مئة عام الحديث اخرجه ابن خزيمة في التوحيد والطبراني في المعجم الكبير بأسناد حسن - [01:58:48](#)

ومثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع والدليل السابع حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين السماوات والارض؟ الحديث - [01:59:08](#)
رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه بأسناد ضعيف ووجه دلالة جميع هذه الاحاديث على مقصود الترجمة هو ما ذكر فيها من عظمة الله عز وجل الموجبة تعظيمه وتوحيده فمتي وجد التعظيم لله عز وجل في القلوب اورث ذلك توحيد الرب عز وجل ومنع - [01:59:23](#)

من فقده فمن اعظم موارد زيادة التوحيد في قلب العبد دوام تعظيم الله عز وجل وبهذا افتقرا نظر الموحدين في الآيات الكونية عن نظر غيرهم فان نظر الموحد في الآيات الكونية لا للاطلاع على تفاصيلها. وانما للوصول الى اليقين بتعظيم - [01:59:50](#)
الله عز وجل قال الله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض ولن يكون من الموقنين. فالمجرد من النظر فالمراد من النظر في تفاصيل الكون هو الوصول الى عظمة الله عز وجل - [02:00:18](#)

ومن اجياد الكتب المصنفة في هذا الباب كتاب عظيم اسمه كتاب العظمة لابي الشيخ الاصبهاني وهو من كتب القديمة في الاعتقاد وينبغي ان يقرأه طالب العلم بما فيه من الاحاديث والآثار الصحيحة الدالة على عظمة الله عز وجل - [02:00:37](#)
وحلاله فاذا زاد تعظيم الله عز وجل في القلب زاد توحيد العبد ربه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعاً قبضته يوم القيمة الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود - [02:00:57](#)
الذين في زمانه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأولوها الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع الضحك وقوع الضحك الكثير - [02:01:17](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم الخامس قوله رحمة الله الرابعة وقوع الضحك من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره اي تصديقاً للحبر فيما ذكر - [02:01:33](#)

والدليل على كونه تصديقاً ان الصحابي الحاضر الواقعه فهم ذلك فاخبر عنده. وفهمه خير من فهم غيره من يدعي ان ضحكه صلى الله عليه وسلم كان على وجه الاستخفاف فان هذا من حثالت الادهان التي دعت اليها العقول الكاسدة الفاسدة - [02:01:51](#)
نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الخامسة التصريح بذكر اليدين. وان السماوات باليدين اليمنى والارضين في اليدين الاخرى. السادسة التصريح تسميتها الشمال فالسابعة قوله رحمة الله السادسة التصريح بتسميتها الشمال اي كما وقع في رواية عند مسلم - [02:02:14](#)
والصحيح عند حذاق الحفاظ ان هذا اللفظ غير محفوظ وان الثابت في وصف يد الله عز وجل في هذا الحديث ها يده الاخرى ولم يأتي اثبات الشمال له في حديث صحيح بل الاحاديث الواردة في ذلك ضعيفة - [02:02:34](#)

نعم احسن الله اليكم السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. الثامنة قوله كخردلة في كف احدهم. مطبوعة عندك؟ نعم ذكره؟ ذكره اه الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم التاسعة عظم الكرسي عظم الكرسي بالنسبة الى السماوات العاشرة - [02:02:53](#)

عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي الثانية عشرة كم بين كل سماء ولا سماء؟ الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء؟ الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء. السادسة عشرة ان الله -

فوق العرش السابعة عشرة كم بين السماء والارض؟ الثامنة عشرة كتب كل سماء خمس مئة سنة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرة خمسة سنة. هذا اخر الابواب والمسائل - [02:03:39](#)

الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين وبهذا تكون قد انتهينا من شرح الكتاب على نحو مختصر يبين مقاصده الكلية ومعانيه الاجمالية فنسأله سبحانه وتعالى علما في المهمات ومهمها في المعلومات - [02:03:59](#)

غدا ان شاء الله تعالى بعد الفجر نبدأ في الكتاب الثامن وهو كشف الشبهات في الجدول في المحاضرة اللي لي في الفتنة وش اسمها بقى التنبيه الى انه توجد محاضرة مسجلة لي اسمها اظن اسمها النجاة من الفتنة وهي موجودة في الشبكة العنكبوتية - [02:04:17](#)

انصحكم جميعاً بالاستماع لها نسأل الله ان ينفعنا جميعاً بما علمنا - [02:04:42](#)